الباب الثالث

استعمال الفعل المزيد في ديوان محمد التهامي

في هذا الباب سيبحث الكاتب عن استعمال الفعل المزيد في ديوان محمد التهامي ، فينقسم البحث إلى ثلاثة أقسام : الأول لمحة عن ديوان محمد التهامي والكلمات التي تتعلق بالفعل المزيد والثاني أنواع الفعل المزيد وأوزانه وصيغته في ديوان محمد التهامي والثالث معاني الفعل المزيد في ديوان محمد التهامي.

أ. لمحة عن ديوان محمد التهامي

ديوان محمد التهامي هي مجموعة الأشعار التي ألفها محمد التهامي ، وهو أحد معلم الجامعة الإسكندرية وعضو جمعية الشبان المسلمين ، ونقاب الصحفيين ومجلس إدارة اتحاد الكتاب. وهو يعمل رئيسا لتحرير مجلة رسالة الإسلام ومديرا لتحرير جريدة الجمهورية ومديرا للإعلام بجامعة الدول العربية ورئيسا للمكتب الإعلامي لجامعة الدول العربية في مدير بأسبانيا حتى عام ١٩٨٠م. وعدد موضوع الشعر الذي يشمله حولي ثلاثة وأربعين موضوعات.[١] يتألف شعره كثيرا من الفعل المزيد مثل (نور يُضيء به في دربنا الأفق يزورنا في الدجى دوما ويأتلق يُجيء...يوقظ دنيانا....يذكرها بأنها من صفات النور تنبثق) ومن هذه المثل يتضح لنا أنه يصور بميلاده المنور.

[١] محمد التهامي ،ياإلهي ، ص ١٠١

وأما وجه المناسبة بين الموضوعات الشعرية منها نور الميلاد وأهلا رمضان وهلّ الصيام كما يلي :

١. إنه الشاعر ينال على ألفاظ الإسلام وهو يصور كيف يولد على الإسلام والإيمان والهدى والسعادة وكيف عاش ويشبه أن مولده يضيء ضياء و يرتحب رمضان وكيف يصوم ويمسك الظمأن والجوعان ويرحب رمضان بالسعادة والفرحة.

٢. كان الشاعر عند صغاره ابتعادا عن الإيمان فحين بالغه يتقرب إلى الإيمان والتقوى كما تقدم في نص الشعر.

٣. يستبق الشاعر إلى فعل الخيرات والحسن والإكرام ويتجنب عن المعاصي[٢]

ب. أنواع الفعل المزيد في ديوان محمد التهامي

١. أنواع الفعل المزيد

في الموضوع "نور الميلاد" وجد الكاتب الفعل المزيد المستعمل في الشعر عدده خمسة وثلاثين(٣٦)ووجد الكاتب الفعل المزيد من المزيد فيه حرف وحرفان.

أما الفعل المزيد في الشعر بالموضوع "نور ميلاد" كما يلي :

"نور **يُضيءُ** به في دربنا الأفق يزورنا في الدجى و**يأتلق**" (الشعر)

وفي مقطع الشعر وجد كلمة**تضيء** وهو من الفعل المزيد فيه حرف واحد. وكذلك الفعل **يأتلق** وهو من الفعل المزيد فيه حرفان

[٢] محمد التهامي المرجع السابق

يجيء....**يوقظ** دنيانا ....يذكرها بأنها من صفات النور **تنبثقُ** (الشعر البيت الثاني).

في المقطع السابق هناك كلمة **تجيء** وهو من الفعل المزيد فيه حرف واحدوالثاني **يوقظ**وهو من الفعل المزيد فيه حرف واحد والثالث **يذكّر**وهو الفعل المزيد فيه حرف واحد والرابع **تنبثق** وهو الفعل المزيد فيه حرفان.

"وإنها من ضياء كان مولده نورا لكل عيون الخلق **يستبق**"

في الكلمة التي تحت السطر**يستبق** وهو من الفعل المزيد فيه حرفان.

فيه تداركها الرحمن **فانتفضتوأصبحت** في رحاب الخيب **تأتلق**

هناك الكلمة **انتفضت**هو من الفعل المزيد فيه ثلاثة أحرف وكذلك كلمة **أصبح** هو من الفعل المزيد فيه حرف واحد ، وكذلك الفعل **تأتلق** وهو من الفعل المزيد فيه حرفان.

"**أصبح** الناس فيها من مشاعلها كأنهم من صميم النور قد خُلِقوا

هناك الكلمة **أصبح**وهو من الفعل المزيد فيه حرف واحد كما تقدم.

"الله **نوّر** دنياهم و**آزر**هم لأنهم في مدى إيمانهم صدقوا"

في الكلمة السابقة هناك الكلمة نوّر وهو من الفعل المزيد فيه حرف واحد . وكذلك الكلمة **آزر** وهو من الفعل المزيد فيه حرف واحد.

"قد **انبتوا** الحق في أرجاء عالمهم **فاشتد** من حولهم في الكون **ينطلق**"

في الكلمة السابقة هناك كلمة **أنبتوا**وهو من الفعل المزيد فيه حرف واحد و كلمة **اشتد** وهو من الفعل المزيد فيه حرفان وكلمة **ينطلق** وهو من الفعل المزيد فيه حرفان

يطهر الأرض.....يجلوها **يُبَشّر**ها بأنها بسماء الله **تلتحق**

في المقطع الشعر هناك كلمة **يطهر** وهو من الفعل المزيد فيه حرف واحد و كلمة **يبشر**أيضا بتضعيف العين الفعل وهو الفعل المزيد فيه حرف واحد و كلمة **تلتحق** وهو من الفعل المزيد فيه حرفان.

"وان من أهلها قوما اذ **انطلقوا** مع الملائك في إيمانهم سبقوا"

في المقطع السابق هناك كلمة **انطلقوا** وهو من الفعل المزيد فيه حرفان.

"قد **صيّروا** الأرض جنات مزخرفة فيها الثمار وفيها الظل والعبق"

في المقطع السابق هناك كلمة **صيروا** وهو من الفعل المزيد فيه حرف واحد.

"و**ورّثو**ها لقوم هان دينهم كأنهم من رحاب الدين قد مرقوا

هناك كلمة **ورّثو**وهو من الفعل المزيد فيه حرف واحد.

أو كان فعلا فكل الناس ساكنه كأنهم **سمّروا** في الأرض **والتصقوا**

في المقطع السابق هناك الكلمة **سمروا** يعني وهو من الفعل المزيد فيه حرف واحد. وكلمة **التصقوا** أيضا هو من الفعل المزيد فيه حرفان.

دين اللسان **يدير** الحق في فمهم ودين فعلهم للزور **يختلق**

في المقطع السابق هناك الكلمة **يدير**وهو من الفعل المزيد فيه حرف واحد و كلمة **يختلق**وهو من الفعل المزيد فيه حرفان.

"**فعكّروا** صفو دنياهم و**أخرّنا** أن الظلام على الأفاق **ينطبق**"

في المقطع السابق هناك الكلمة **عكّروا** وهو من الفعل المزيد فيه حرف واحد ، والفعل **أخّر** وهو من الفعل المزيد فيه حرف، والفعل **ينطبق** وهو من الفعل المزيد فيه حرفان.

"**وأصبح** النور في الذكرى **يطالعنا** و**يُفتح** الحلمَ حينا ثم **ينغلق** "

في المقطع السابق هناك الكلمة **أصبح**وهو الفعل المزيد فيه حرف واحد والثاني **يطالعنا** وهو الفعل المزيد فيه حرف واحد. والثالث **يفتح** وهو من الفعل المزيد فيه حرف واحد. والرابع **ينغلق**وهو من الفعل المزيد فيه حرفان.

نَهَمٌّ.....نبسط كفينا لنبلغه فلا ننال....**ويُدمي** قلبنا الحنق

في المقطع السابق يوجد الفعل **يدمي** وهو من الفعل المزيد فيه حرف واحد.

"يجري نسيما علينا حين نذكره **ويَنطوي** يومه عنا **فنختنقُ**"

في المقطعة السابقة يوجد الفعل **ينطوي**وهو من الفعل المزيد فيه حرفان. والفعل **نختنق** وهو من الفعل المزيد فيه حرفان.

"ويا لذكرى **تُعيدُ** الحلم في دمنا تزورنا في الدجى يوما **ونفترق**"

في المقطعة السابقة يوجد الفعل **تعيد** وهو من الفعل المزيد فيه حرفان. و**نفترق**هو من الفعل المزيد فيه حرفان.

ج.أما الأوزان والصيغ الفعل المزيد في الشعر بالموضوع "نور ميلاد" كما يلي :

"نور **يُضيءُ** به في دربنا الأفق يزورنا في الدجى و**يأتلق**" (الشعر)

وفي المقطع الشعر وجد كلمة **يضيء**على وزن أفعل يفعل إفعالا والفعل **يأتلق**على وزن افتعل يفتعل افتعالا

يجيء....**يوقظ** دنيانا ....**يذكّر**ها بأنها من صفات النور **تنبثقُ** (الشعر البيت الثاني).

في المقطع السابق هناك الفعل المزيد **يجيء** أصله أجاء يجيء إجاء من وزن أفعل يفعل افعالا والثاني **يوقظ**أصله أيقظ يوقظمن وزن أفعل يفعل افعالا والثالث **يذكّر** أصله ذكر يذكر تذكيرا بوزن فعّل يفعّل تفعيلا والرابع **تنبثق** أصله انبثق ينبثق انبثاقا بوزن انفعل ينفعل انفعالا.

وإنها من ضياء كان مولده نورا لكل عيون الخلق **يستبق**

في الكلمة التي تحت السطر يعني **يستبق** أصله سبق بزيادة الهمزة والتاء فتكون استبق يستبق استباقا على وزن افتعل يفتعل افتعالا.

فيه تداركها الرحمن **فانتفضتوأصبحت** في رحاب الخيب **تأتلق**

هناك الكلمة **انتفضت** أصله نفض بزيادة الهمزة والتاء فالتاء هي في أخر الفعل هو التاء التأنيث فيكون انتفضت تنتفض انتفاضاعلى وزن افتعل يفتعل افتعالا.وكذلك كلمة **أصبح**أصله صبح بزيادة الهمزة في أوله فيكون أصبح يصبح اصباحا على وزن أفعل يفعل أفعالا.و **تأتلق** أصله ائتلق يأتلق ائتلاقا على وزن افتعل يفتعل افتعالا.

"**أصبح** الناس فيها من مشاعلها كأنهم من صميم النور قد خُلِقوا

هناك الكلمة أصبح أصله صبح بزيادة همزة الوصل فصار أصبح يصبح اصباحا على وزن أفعل يفعل إفعالا كما تقدم

"الله نوّر دنياهم و آزرهم لأنهم في مدى إيمانهم صدقوا"

في الكلمة السابقة هناك الكلمة نوّر اصله نور بزيادة الواو في فاء الفعل فيكون نوور فأضعفت الواو الأول إلى الواو الثانية للإلتقاء الساكنين فصار نوّر بزيادة الواو على وزن فعّل يفعل تفعيلا. وكذلك الكلمة **آزر** أصله أزر بزيادة همزة الوصل في أوله أأزر وأدغمت الهمزة القطع بالهمزةالوصل لتلتقاء الهمزتين فيكون آزر.

"قد **انبتوا** الحق في أرجاء عالمهم ف**اشتد** من حولهم في الكون **ينطلق**"

في الكلمة السابقة هناك كلمة **أنبتوا** أصله نبت بزيادة الهمزة والنون فتكون أنبت ينبت انباتا على وزن أفعل يفعل افعالا.و كلمة **اشتد** أصله شدّ بزيادة الهمزة والتاء

فيكون اشتدّ يشتدّ اشتدادا على وزن افعلّ يفعلّ افعلالا وهو من الفعل المزيد فيه حرفان وكلمة **ينطلق** أصله طلق بزيادة الهمزة والنون فيكون انطلق ينطلق انطلاقا على وزن انفعل ينفعل انفعالا.

يطهّر الأرض.....يجلوها **يُبَشّر**ها بأنها بسماء الله **تلتحق**

في المقطع الشعر هناك كلمة **يطهر** أصله طهّر بتضعيف عين الفعل على وزن فعّل يفعل تفعيلا وهو من الفعل المزيد فيه حرف واحد و كلمة **يبشّر** أيضا بتضعيف العين الفعل على وزن فعّل يفعل تفعيلا وهو الفعل المزيد فيه حرف واحد و كلمة **تلتحق** أصله لحق بزيادة الهمزة والتاء على وزن انفعل ينفعل انفعالا وهو من الفعل المزيد فيه حرفان.

"وان من أهلها قوما اذ **انطلقوا** مع الملائك في إيمانهم سبقوا"

في المقطع السابق هناك كلمة **انطلقوا** اصله طلق بزيادة الهمزة والنون على وزن انفعل ينفعل انفعالا وهو من الفعل المزيد فيه حرفان.

"قد **صيّروا** الأرض جنات مزخرفة فيها الثمار وفيها الظل والعبق"

في المقطعة السابقة هناك كلمة **صيروا** أصله صيّر بتضعيف عين الفعل على وزن فعّل يفعل تفعيلا وهو من الفعل المزيد فيه حرف واحد.

"**وورّثو**ها لقوم هان دينهم كأنهم من رحاب الدين قد مرقوا

هناك كلمة **ورّثو**ها أصله ورث بتضعيف العين الفعل على وزن فعّل يفعّل تفعيلا

أو كان فعلا فكل الناس ساكنة كأنهم **سمّروا** في الأرض **والتصقوا**

في المقطعة السابقة هناك الكلمة **سمروا** يعني فعل ماض مبني على الضمة للتصاله بواو الجماعة وحرف واو الجماعة في محل رفع فاعل وأصله سمّر بتضعيف عين الفعل على وزن فعّل يفعّل تفعيلا. وكلمة **التصقوا** أيضا فعل ماض مبني على الضمة للتصاله بواو الجماعة وحرف واو الجماعة في محل رفع فاعل أصله لصق بزيادة الهمزة والتاء على وزن افتعل يفتعل افتعالا.

دين اللسان **بدير** الحق في فمهم ودين فعلهم للزور **يختلق**

في المقطعة السابقة هناك الكلمة **يدير** أصله دار ثم يزاد في أوله الهمزة فقلبت الألف ياء فتكون أدار يدير إدارة على وزن افعل يفعل افعالا وهو من الفعل المزيد فيه حرف واحد و كلمة **يختلق** وهو فعل مضارع أصله خلق بزيادة الهمزة والتاء فتكون اختلق ثم ينتقل إلى الفعل المضارع صار يختلق على وزن افتعل يفتعل افتعالا

"**فعكّروا** صفو دنياهم وأخرّنا أن الظلام على الأفاق **ينطبق**"

في المقطعة السابقة هناك الكلمة **عكّروا** وهو فعل ماض مبني على الضم للتصاله بواو الجماعة وهو في محل رفع فاعل وأصله عكّر بتضعيف عين الفعل على وزن فعّل يفعّل تفعيلا. والفعل **ينطبق** هو الفعل المضارع أصله طبق بزيادة الهمزة والنون يكون انطبق ثم ينتقل إلى الفعل المضارع فتصبح ينطبق على وزن انفعل ينفعل انفعالا.

"**وأصبح** النور في الذكرى **يطالعنا** ويُفتح الحلمَ حينا ثم **ينغلق** "

في المقطعة السابقة هناك أربعة الأفعال الأول **أصبح** وهو اخوة كان الذي يبحث في الباب الفعل الناقص وأصله صبح بزيادة الهمزة في أوله فتكون أصبح على وزن افعل يفعل افعالا والثاني "يطالعنا" واما "نا" هو ضمير بارز متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به وأصله طلع ثم يزاد في عين فعله الألف فتكون طالع يطالع على وزن فاعل يفاعل مفاعلة والرابع أفتح**يُفتح**وهو الفعل المضارع أصله فتح بزيادة الهمزة في أوله فتكون يفتح على وزن افعل يفعل افعالا. والرابع **ينغلق** وأيضا من الفعل المضارع أصله غلق بزيادة الهمزة والنون فصار انغلق ثم ينتقل إلى الفعل المضارع فتكون ينغلق على وزن انفعل ينفعل انفعالا وهو من الفعل المزيد فيه حرفان.

نَهَمُّ.....نبسط كفينا لنبلغه فلا ننال....**ويُدمي** قلبنا الحنق

في المقطعة السابقة يوجد الفعل **يدمي** وهو الفعل المضارع المعلوم أصله دمي بزيادة الهمزة في أوله فتكون ادمي ثم يصرف الى الفعل المضارع فيصير يدمي وهو على وزن افعل يفعل افعالا.

"يجري نسيما علينا حين نذكره ويَنطوي يومه عنا **فنختنقُ**"

في المقطعة السابقة يوجد الفعل **ينطوي** وهو الفعل المضارع المعلوم أصله طوي بزيادة الألف والنون فتكون انطوي ثم يصرف على الفعل المضارع فتصبح ينطوي على وزن انفعل ينفعل. والفعل **نختنق** وهو الفعل المضارع المعلوم أصله خنق بزيادة الهمزة والتاء فصار اختنق ثم يصرفعلى الفعل المضارع على وزن افتعل يفتعل افتعالا.

"ويا لذكرى **تُعيدُ** الحلم في دمنا ثورنا في الدجى يوما **ونفترق**"

في المقطعة السابقة يوجد الفعل **تعيد** وهو الفعل المضارع أصله عاد بزيادة الهمزة فصار "اعاد" ثم يصرفعلى الفعل المضارع على وزن افعل يفعل افعالا . و**نفترق** وهو

الفعل المضارع أصله فرق بزيدة الهمزة والتاء قتصبح افترق ثم يصرف إلى الفعل المضارع فصار نفترق وهو على وزن افتعل يفتعل افتعالا

٤. معاني الفعل المزيد في ديوان محمد التهامي

أما معاني الفعل المزيد في الشعر بالموضوع "نور ميلاد" كما يلي :

"نور **يُضيءُ** به في دربنا الأفق ينورنا في الدجى **ويأتلق**" (الشعر)

وفي المقطع الشعر وجد كلمة **يضيء** أصله أضاء بمعنى نوّروهو للتعدية غالبا . فإذا كان أصل الفعل لازما ،صار متعديا لواحد مثل أكرمت أستاذا وإذا كان متعديا لواحد ، صار متعديا لإثنين مثل أفهمته المسألة وإذا كان متعديا لإثنين صار متعديا لثلاثة مثل أعلمت خالدا بكرا مجدا. أما هذا الفعل أي يضيء أيضا من وزن أفعل يفعل إفعالا وهو للتعدية الذي يحتاج إلى المفعول به يعني **الأفق**. وهذا الفعل مترادف بكلمة ينوّر ولكن إذا نظرنا في بعض القواميس والمعاجم العربية أن معنى يضيء : ضوأ عن الأمر تضوئة أما نور بمعنى المسرجة والمئذنة [٣]، من هذا المعنيتضح لنا أن الضياء أقوى من النور. أما الكلمة **يأتلق**أصله إئتلق بمعنى سيئ الخلق [٤] وهو للمبالغة بمعنى أن الفعل تأكيد.

يجيء... يوقظ دنيانا .....**يذكّر**ها بأنها من صفاء النور **تنبثق**

[٣] مجد الدين محمد بن يعقوب ،قاموس المحيط ، مكتبة تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ص ٤٦-٤٨٨
[٤] معجم المعاني عربي

هناك الكلمة **يجيء** مصدره إجاءة بمعنى وصله وهو للسلب بإزالة المفعول به من الفعل أنه الشاعر يثبت بالإيمان والتقوى **يوقظ**بمعنى تقيض من النوم[٥]وهو للتعدية لأنه يحتاج بمفعول به هو دنيا أما **يذّكر**بمعنى يتعظ وهو للمبالغة لأنه الشاعر يذكر ذكرا في عمله القديم حتى يصبحه مؤمنا. أما تنبثق بمنعى انفجر [٦] وهو للمطاوعة لأنه يزاد فيه نون المطاوعة.

فيه تداركها الرحمان فانتفضت وأصبحت في رحاب الخيل **تأتلق**

هناك الكلمة **انتفضت** بمعنى تحرك واضطرب وهو للمبالغة أنه الشاعر تحرك للإيمان والتقوى كما قال الشاعر "لكن إذا انتفض الأباة لتعلموا ...أني أعود مبشرا فأعين.[٧] وكلمة **أصبحت** هي من الأفعال الناقصة فترفع المبتدأ ويسمى اسمها و تنصب الخبر ويسمى خبرها بمعنى صار [٨] وتأتلق قد سبق بيانه وهو للمبالغة بأن الشاعر قد إئتلق في صغاره وترك المعاصي في بالغه

"وإنها من ضياء كان مولده نورا لكل عيون الخلق **يستبق**"

هذا مقطع الشعر يقص عن ولادة الشاعر الذي ينوّر كل الخلق في العالم ويمثل به بالضياء المنور ثم في أخر البيت يستعمل الفعل المزيد يستبق بزيادة الهمزة والتاء في

[٥] مجد الدين، المرجع السابق ،ص ٧٠٠

[٦] إبن منظرر المرجع السابق فصل الباء ص ١٩٦

[٧] جمهورية مصر العربية، معجم الوسيط ،فصل الهمزة ص ٣١

[٨] حسن جمد ، المعين في النحو لجميع المراحل ص ٦٠

ماضيه ثم يصرف المضارع المعلوم فيكون يستبق كما ترى وهذه الكلمة بمعنى للمبالغة لأن الشاعر سابق بالخيرات ،فأصله سبق: بمعنى تقدمه ، وأسرع إليه وبادروا [٩] أن الشاعر يستبق أن يبحث النجاح ويثبت على كرامه ولا يدخل على فرقة مهانيه وهذا الفعل يذكر كثيرا اما اكان في الحديث أو في القرآن كما قال الله تعالى :

[١] ٱللَّهَ إِنَّ جَمِيعًا ٱللَّهُ بِكُمُ يَأۡتِ تَكُونُواْ أَيۡنَ ٱلۡخَيۡرَٰتِ فَٱسۡتَبِقُواْ مُوَلِّيهَا هُوَ وِجۡهَةٌ وَلِكُلّٖ

﴿١٤٨﴾ قَدِيرٞ شَيۡءٖ كُلِّ عَلَىٰ (البقرة ١٤٧)

في هذه الأية أن الله تعالى يختار كلمة **استبق** بمعنى الطلب لأنه فعل أمر وقد أمر الله عباده أن يستبق بالخيرات قال الإمام الجلالين في تفسيره أن المعنى استبقوا بادروا الى الطاعة. [١٠] قال محمد علي الصابوني في تفسيره أي لكل أمة من الأمم قبلة هو موليها وجهة مائل إليها بوجهه فبادروا وسارعو أيها المؤمنون إلى فعل الخيرات. [١١]

الله **نوّر** دنياهم و**آزر**هم لأنهم في مدى إيمانهم صدقوا

هناك الكلمة **نوّر** بمعنى المسرحة والمئذنة وهو للتعدية لأن في بيت شعره ظهر مفعول به وهذا الفعل يحتاج إلى المفعول به بواحد هو **دنيا**قد سبق الكلام على معنى أصله والكلمة آزر بمعنى أحاط [١٢] وهو للتعدية أيضا لأن هناك ضمير متصل الذي في محل رفع فاعل.

---

[٩] جمهورية مصر العربية، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية ص ٤٠١٤

[١٠] إمامين الجلالين، تفسير القرآن العظيم، ص ٢١

[١١] محمد علي الصابوني ،صفوة التفاسير ،دار الفكر ص ٩٢

[١٢] إبن منظور، المرجع السابق فصل الهمزة ص ١

"قد **انبتوا** الحق في أرجاء عالمهم **فاشتد**من حولهم في الكون **ينطلق**"

في الكلمة السابقة هناك كلمة **أنبتوا**هو فعل ماض اصله نبت بمعنى نشأ وخرج من الأرض [١٣]وهو للتعدية المحتاج بمفعول به لواحد هو "**الحق**"هذا الفعل أيضا يذكر كثيرا في القرآن الكريم كما قال الله تعالى :

﴿١٩﴾مَّوۡزُونٖ شَيۡءٖ كُلِّ مِن فِيهَا وَأَنۢبَتۡنَا رَوَٰسِيَ فِيهَا وَأَلۡقَيۡنَا مَدَدۡنَٰهَا وَٱلۡأَرۡضَ(

١٩الحجر)هذه الأية يقص عن النعم التي اعطه الله على عباده.

أما الفعل اشتدّ أصله شدّ هو من فعل المضاعف بمعنى الجذب يقال لا يقوى على شد ولا إرخاء لا يملك تصرفا. وأتانا شد النهار وشد الضحا وقت ارتفاعها و قوّى عضده ،آزره أيده.[١٤] وهو للمبالغة التي تدل أن الشاعر قد تشدد لترك المعاصي ولا يبال على من حوله. هذا الفعل أيضا يذكر في القرآن الكريم قال الله تعالى :

ٱلَّذِينَ بَأۡسَ يَكُفَّ أَن ٱللَّهُ عَسَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَحَرِّضِ نَفۡسَكَۚ إِلَّا تُكَلَّفُ لَا ٱللَّهِ سَبِيلِ فِي فَقَٰتِلۡ

﴿٨٤﴾تَنكِيلٗا وَأَشَدُّ بَأۡسٗا أَشَدُّ وَٱللَّهُ كَفَرُواْۚ(النساء ٨٤) فالكلمة أشد تنكيلا هو تعذيبا منهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :والذي نفسي بيده لأخرجن ولو

[١٣] قاموس معجم المعاني العربي

[١٤] قاموس المعجم المعاني

وحد .فخرج سبعين راكبا إلى بدر الصغرى فكف الله بأس الكفار بإلقاء الرعب في قلوبهم ومنع أبي سفيان عن الخروج كما تقدم في أل عمران[١٥]

قال محمد علي الصابوني في تفسيره عن هذه الأيه أنه سبحانه أشد قوة وسطوة ،وأعظم عقوبة وغذابا.[١٦] ويعرب أبي البقاء عبد الله بن الحسين في تفسيره تنكيلا إعرابه تمييز.[١٧]

يطهّر الأرض.....يجلوها**يُبَشّر**ها بأنها بسماء الله **تلتحق**

في الأيات السابقة هناك الكلمة **يطهّر** فالفعل طهُر فرق بالفعل طهّر كما يذكر في قاموس المعجم الوسيط طهُر تؤخذ من طُهرا وطهارة بمعنى نقي من النجاسة والدنس وبرى من كل ما يشين. أو الحائض والنفاسة انقطع دامها أو اغتسلت من الحيض وغيره أما طهّر وهو تؤخذ من تطهيرا بمعنى شيء بالماء وغيره جعله طاهرا ، و برأه ونزّهه من العيوب أو غيرها[١٨]ويذكر في لسان العرب إن الطهور في اللغة هو الطاهر المطهر لأنه لا يكون طهورا إلا وهو يتطهر به كالوضوء وهو الماء الذي يتوضأ به والشوق ما يستنشق به والفطور ما يفطر به من شراب أو طعام وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ماء البحر فقال هو الطهور ماؤه الحل ميتته. أي المطهر أراد أنه طاهر يتطهر به وقال الشافعي رضي الله عنه كل ماء خلقه الله نازلا من

[١٥] أمامي الجلالين، مرجع السابق ص ٧٣

[١٦] محمد الصابوني، مرجع السابق ص ٣٠

[١٧] أبي البقاء عبد الله بن الحسين، التبيان في اعراب القرآن، ص ٢٨٩

[١٨] جمهورية علماء مصر ،معجم الوسيط ص ٥٦٨

السماء أو نابعا في الأرض أو بحر لا صنعة به لآدمي غير الإستقاء ولم يغير لونه شيء يخالطه ولم يتغير طعمه فهو طهور. [١٩]وهو للمبالغة لأن هناك المفعول به يعنى "**الأرض**" التي تدل أن غرضه تعدية.

أيضا هذا الفعل يذكر في القرآن كثيرا

١ تَقۡرَبُوهُنَّ وَلَا ٱلۡمَحِيضِ فِي ٱلنِّسَآءَ فَٱعۡتَزِلُواْ أَذٗى هُوَ قُلۡ ٱلۡمَحِيضِ عَنِ وَيَسۡـَٔلُونَكَ

٢ وَيُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ يُحِبُّ ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهُ أَمَرَكُمُ حَيۡثُ مِنۡ فَأۡتُوهُنَّ تَطَهَّرۡنَ فَإِذَا يَطۡهُرۡنَ حَتَّىٰ

ٱلۡمُتَطَهِّرِينَ (البقرة أية ٢٢٢)

في هذه الأية أيضا يذكر الفعل الذي يكون في الشعر وهذه الأية يتحدث عن المرأة التي في الحيض كما قال محمد علي الصابوني في تفسيره ، حينما سئل عن الحيض أي ويسألونك يا محمد عن إتيان النساء في حالة الحيض أيحل أم يحرم ؟ فقال لهم إنه شيء مستقذر ومعاشرتهم في هذه الحالة فيه أذى للزوجين وفي أخر الأية يذكر الله بكلمة الطاهرين أي يحب التائبين من الذنوب ، المتوهين عن الفواحش والأقذار.[٢٠]

أما الفعل يبشر (أبشر بخير، وحسنه) وهو للتعدية لأن هناك الضمير التي تدل أنه تعدية فاضمير فيه يعرب بمفعول به وهذا الفعل أيضا يستخدم على الذين أمنوا وأيضا من العادة هذا الفعل يستعمل على الجزاء للذين أحسنوا وتتقوا كما قال الله تعالى في القرأن الكريم

[١٩] ابن منظور، لسان العرب ، ص ٥٠٩

[٢٠] محمد علي الصابوني، مرجع السابق ص ١٢٧ ،

:

حَزَنُواْ وَلَا تَخَافُواْ أَلَّا تَخَافُواْ وَلَا تَحْزَنُواْ وَأَبْشِرُواْ بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴿٣٠﴾ نَحْنُ أَوْلِيَاؤُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِي أَنفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ ﴿٣١﴾ نُزُلًا مِّنْ غَفُورٍ رَّحِيمٍ ﴿٣٢﴾ (الفصلت أية ٣٠)

هذا الشعر

يَا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَىٰ لَمْ نَجْعَل لَّهُ مِن قَبْلُ سَمِيًّا ﴿٧﴾ (مريم اية ٧)

هذه الأية تقص على سيرة النبي زكريا بما جاء به الملائكة بشيرا بيحيى الذي يبشره ويعطي الله عليه ولدا صالحا وهو شيخ كبير وامرأته عاقرا قالى الله انا نبشرك بغلام اسمه يحيى ، أما معنى نبشر هو أحسنه

وقال الله تعالى في أية الأخرى

وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِن ثَمَرَةٍ رِّزْقًا قَالُوا هَٰذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِن قَبْلُ وَأُتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٥﴾ (البقرة أية ٢٥)

هذه الأية يتحدث عن الجزاء للذين أمنوا وعملوا الصالحات واعد الله لهم الجنة التي تجري من تحتها الأنهار وأيضا يعطيهم الله من ثمرة مختلفة طعمه و أزواج مطهرة وجهه وفرجه كما قال محمد علي الصابوني في تفسيره المراد هذه الأية أي بشرْ يا محمد المؤمنين المتقين ، الذين كانو من الدنيا محسنين ،

والذين جمعوا بين الإيمان والعمل الصالح (أن لهم جنات من تحتها الأنهار) أي بأن لهم حدائق وبساتين ذات أشجار ومساكن، تجري من تحت قصورها ومساكنها أنهار الجنة (كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا) أي كلما أعطوا عطاء ورزقوا رزقا من ثمار الجنة (قالوا هذا الذي رزقنا من قبل) أي هذا مثل الطعام الذي قدم إلينا قبل هذه المرة . قال المفسرون :إن أهل الجنة يرزقون من ثمارها ،تأتيهم به الملائكة ،فإذا قدم لهم مرة ثانية قالوا :هذا الذي أتيتمونا به من قبل فتقول الملائكة : كل يا عبد الله فاللون واحد والطعم مختلف قال تعالى (وأتوا به متشابها) أي متشابها في الشكل والمنظر ، لا في الطعم والمخبر .قال إبن حرير : يعني في اللون والمرأى وليس يشبهه في الطعم : قال إبن عباس :لا يشبه شيء مما في الجنة ما في الدنيا إلا في الأسماء (ولهم فيها أزواج مطهرة) أي ولهم في الجنة زوجات من الحور العين مطهرات من الأقذار والأدناس الحسية والمعنوية ،قال إبن عباس : مطهرة من القذر والأذى .وقال مجاهد : مطهرة من الحيض والنفاس ، والبظ والبول والنخام ، وورد أن نساء الدنيا المؤمنات يكن يوم القيامة أجمل من الحور العين كما قال تعالى (إنا أنشأناهن إنشاء)[٢١]

هكذا الفعل بشر يستفعل به للذين أمنوا وعملوا الصلحات ورأينا أن هذا الفعل خالصة للمؤمنين والمحسنين والمتقين لأن هذا الفعل بمعنى مبالغة كما ترى.

[٢١] محمد علي الصابوني ، المرجع السابق ص ٣٦

وأما الفعل تلتحق أصله لحق ثم يزاد في أوله بمعنى أدركه ،وصل إليه، قال الأزهري واللحق ما يلحق بالكتاب بعد الفراغ منه فتلحق به ما سقط عنه ويجمع ألحاقا وإن خفف فقيل لحق كان جائزا والحلق هو كل شيء لحق شيأ أو لحق به من الحيونات والنبات وحمل النخل وقيل اللحق في النخل أو ترطب أو تتمر ثم يخرج في بطنه شيء يكون أخضر قلما يرطب حتى يدركه الشتاء فيسقطه المطر وقد يكون نحو ذلك في الكرم يسمى لحقا. وقد قال الطرماح في مثل ذلك يصف نخلة أطلعت بعد ينع ما كان خرج منها في وقته فقال ألحقت ما استعلبت بالذي

قد أبى إذحان حين الصرام

أي ألحقت طلعا غريضا كأنها لعبت به إذ أطلعته في غير حينه وذلك أن النخلة إنما تطلع في الربيع فإذا أخرجت في آخر الصيف مالا يكون له ينع فكأنها غير جادة فيما أطلعت.[٢٢] وهو للمبالغة لأنه الشاعر قد التحق نفسه إلى الله تعالى

وهذا الفعل أيضا يذكر في القرآن :

﴿وَمَآ أَلَتْنَٰهُم مِّنْ عَمَلِهِم مِّن شَيْءٍ ۚ كُلُّ ٱمْرِئٍۭ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ ﴿٢١﴾﴾ (الطور أية ٢١

﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَٱتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَٰنٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ

أو كان فعلا فكل الناس ساكنة كأنهم **سمّروا** في الأرض و**التصقوا**

[٢٢] إبن منظور، المرجع السابق ص ٤٠٠٩

هناك الكلمة **سمّروا** هذا الفعل يذكر في لسان العرب كان لونه بين السواد والبياض[٢٣] وهو للتشبيه لأن الشاعر تشبه بمسمار التي وكذلك **التصقوا** مصدره التصاق بمعنى التزقت[٢٤]

دين اللسان **يدير** الحق في فمهم ودين فعلهم للزور **يختلق**

هناك الكلمة **يدير** مصدره ادارة بمعنى تداول وهو للتعدية لأن هناك كلمة التي تدل على تعدية يعني **الحق** وهو يعرب به المفعول به والتعدية على سبيل الصرفية يحتاج إلى المفعول به و **يختلق** بمعنى اتمّ خلقه[٢٥] وهو للمبالغة كما تقدم

فعكّروا صفو دنيانا و**أخّرنا** أن الظلام على الآفاق **ينطبق**

هناك الكلمة **عكّروا** بمعنى اختلط[٢٦] وهو للمبالغة لأن الفعل تأكيد بتضعيف لام الفعل و **أخر** بمعنى جاء بعد أو لم يصل إليه[٢٧] وهو للمبالغة كما سبق والكلمة **ينطبق** بمعنى عطاء كل شيء[٢٨] وهو للمبالغة كما تقدم

يجري نسيما علينا حين نذكره و**ينطوي** يومه عنا **فنختنق**

---

[٢٣] ابن منظور ، المرجع السابق ص ١٩٠٤

[٢٤] ١ جمهورية مصر عربية ،المرجع السابق، فصل الهمزة ص

[٢٥] معجم العربي المعاصر

[٢٦] ابن منظور ، المرجع السابق ص ٢٤١

[٢٧] جمهورية مصر عربية ، المرجع السابق ٨

[٢٨] مجد الدين ، المرجع السابق ص ٩٠٨

هناك الكلمة **ينطوي** بمعنى اشتمل على مثل انطوى على معلومات خطيرة[٢٩] وهو للمطاوعة لأن هناك نون المطاوعة وأما الكلمة **نختنق** بمعنى وجد صعوبة في التنفس مثل انخنقت الشاة[٣٠] وهو للمبالغة كما تقدم

و**أصبح** النور في الذكرى **يطالعنا** و**يفتح** الحلم حينا ثم **ينغلق**

هناك الكلمة **أصبح** قد سبق بيانه و أما الكلمة **يطالع** بمعنى عرض[٣١] وهو للمتابعة أي طالع السلسل و **يفتح** بمعنى انكشف عنه[٣٢] وهو للتعدية كما في المثل السابق ثم **ينغلق** بمعنى افعل[٣٣] وهو للمبالغة كما تقدم

ويا لذكرى **تعيد** الحلم في دمنا تزورنا في الدجى يوما فنفترق

هناك الكلمة **تعيد** بمعنى رجع و ارتدّ وهو للتعدية كما تقدم و **نفترق** بمعنى انفلق مثل افترق الصبح بمعنى انفلق عن نور النهار.[٣٤] وهو للمبالغة.

---

[٢٩] ابن منظور ، المرجع السابق ص ١

[٣٠] مجد الدين المرجع السابق ص ٨٨١

[٣١] مجد الدين، المرجع السابق ص ٧٤٤

[٣٢] ابن منظور ، المرجع السابق ٣٣٣٧

[٣٣] جمهورية مصر العربية المرجع السابق فصل الغين ص ٦٤٢

[٣٤] معجم المعاني العربي

أما الخلاصة من هذا البحث كما يلي:

الرقم	الفعل المزيد	نوع	وزن	مصدره	بيت الشعر
١	يضيء	م ١	يُفعل	إضاءة	بيت ١
٢	يجيء	م ١	يُفعل	إجاءة	بيت ٢
٣	يوقظ	م ١	يُفعل	إيقاظا	بيت ٢
٤	يذكّر	م ١	يفعّل	تذكيرا	بيت ٢
٥	يأتلق	م٢	افتعل	ائتلاقا	بيت١
٦	تنبثق	م ٢	تفتعل	انبثاقا	بيت ٢
٧	يستبق	م ٢	يفتعل	استباق	بيت ٣
٨	تألق	م٢	افتعل	ائتلاقا	بيت ٤
٩	تدارك	م ٢	تفاعل	تداركا	بيت ٤
١٠	انتفضت	م ٢	افتعلت	انتفاضا	بيت ٤
١١	اصبح	م ١	افعل	اصباحا	بيت ٤
١٢	نور	م ١	فعّل	تنويرا	بيت ٦
١٣	انبت	م ١	افعل	انباتا	بيت ١٠
١٤	اشتدّ	م ٢	افعلّ	اشتدادا	بيت ١٠
١٥	ينطلق	م ٢	يفتعل	انطلاقا	بيت ١٠
١٦	يطهّر	م ١	يفعّل	تطهيرا	بيت ١١
١٧	يبشّر	م ١	يفعّل	تبشيرا	بيت ١١
١٨	تلتحق	م ٢	تفتعل	التحاقا	بيت ١١
١٩	انطلق	م ٢	افتعل	انطلاقا	بيت ١١

٢٠	صيّر	م ١	فعّل	تصييرا	بيت ١٢
٢١	ورّث	م ١	فعّل	توريثا	بيت ١٣
٢٢	سمّر	م ١	فعّل	تسميرا	بيت ١٦
٢٣	التصق	م ٢	افتعل	التصاقا	بيت ١٦
٢٤	يدير	م ١	يُفعل	ادارة	بيت ١٧
٢٥	يختلق	م ٢	يفتعل	اختلاقا	بيت ١٧
٢٦	عكّر	م ١	فعّل	تعكيرا	بيت ٢٠
٢٧	أخّر	م ١	فعّل	تأخيرا	بيت ٢٠
٢٨	ينطبق	م ٢	يفتعل	انطباقا	بيت ٢٠
٢٩	اصبح	م ١	افعل	اصباحا	بيت ٢٠
٣٠	يطالع	م ١	يفاعل	مطالعة	بيت ٢٠
٣١	ينغلق	م ٢	ينفعل	انغلاقا	بيت ٢٠
٣٢	كفّى	م ١	فعّل	تكفية	بيت ٢٠
٣٣	يُدمي	م ١	يفعل	إدماء	بيت ٢١
٣٤	ينطوي	م ٢	ينفعل	انطواء	بيت ٢٢
٣٥	تختنق	م ٢	نفتعل	اختناقا	بيت ٢٢
٣٦	يضيع	م ١	يُفعل	اضاعة	بيت ٢٣
٣٧	تعيد	م ١	تفعل	اعادة	بيت ٢٥
٣٨	نفترق	م ٢	نفتعل	افتراقا	بيت ٢٥

ومن البيان السابق فيختلص الكاتب أن الفعل المزيد فيه حرف في هذا الشعر بتعدد ٢١ ، ومن المزيد فيه حرفان ١٧.